

مُغْرِبًا ؛ لِأَنَّهَا تَغْرِبُ بِكُلِّ مَا أَخَذَتْهُ ثُمَّ انْقَضَّتْ عَلَى جَارِيَةِ تَرَعْرَعَتْ
فَضَمَّتْهَا إِلَى جَنَاحَيْهَا صَغِيرِينَ ثُمَّ طَارَتْ بِهَا فَشَكَوُوا ذَلِكَ إِلَى
نَبِيِّهِمْ فَدَعَا عَلَيْهَا فَسَلَّطَ الْغُلَامُ عَلَيْهَا آفَةً فَهَلَكَتْ فَصَرَبَتْ بِهَا الْعَرَبُ مَثَلًا
فِي أَشْعَارِهَا . أَوْ هُوَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : كَلِمَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمْ يَبْقَ فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ
صِفَتِهَا غَيْرُ اسْمِهَا فِي الْحَدِيثِ : طَارَتْ بِهِ عِنْدَ قَاءِ مُغْرِبِ أَيَّ ذَهَبَتْ بِهِ
الدَّاهِيَةُ وَسَيَأْتِي ذَلِكَ لِلْمُصَنِّفِ بَعْدَ عَيْنِهِ فِي عَن ق . قَالَ أَبُو مَالِكٍ :
العِنْدَ قَاءِ الْمُغْرِبِ : رَأْسُ الْأَكْمَةِ فِي أَعْلَى الْجَيْلِ الطَّوِيلِ وَأَنْكَرَ أَنْ
تَكُونَ طَائِرًا وَأَنْشَدَ :
" وَقَالُوا الْفَتَى ابْنُ الْأَشْعَرِيَّةِ حَلَّقَتْ بِهِ الْمُغْرِبُ الْعِنْدَ قَاءِ إِنْ
لَمْ يُسَدِّدْ